مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:06 العدد: 02 (السنة: 2022) ص ص: [106-120]

الخصائص السيكومترية لمقياس تقييم تكيّفية وتماسك الأسرة على عينات من الشباب الجزائري

Psychometric Properties of Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scales in samples of Algerian youth

بومعزوزة نسيمة *
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله – boumazouza.nassima@gmail.com
براهيمي شبلي
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله- bchebli@gmail.com

تاريخ الإرسال:2022/04/02 تاريخ القبول: 2022/09/27

ملخص:
يعدّ مقياس تقييم تكيّفية وتماسك الأسرة لأولسون من أشهر أدوات النموذج "الدائري المركب" لدراسة وعلاج الأسر وفق العلاجات الأسرية النسقية، هدفت الدراسة الحالية الى تحديد صدق وثبات مقياس تقييم تكيّفية وتماسك الأسرة لأولسون على البيئة الجزائرية وتم تطبيق النسخة المترجمة إلى اللغة العربية من طرف بومعزوزة في 2016 على عينة قوامها 910 من تلاميذ الثانويات وطلبة الجامعات من الجنسين، بلغت نسبة الذكور 43.3% ونسبة الإناث 56.7%، وأسفرت نتائج الدراسة المتعلقة بصدق المقياس عن دلالات اتساق داخلي مرتفع ودال بين البنود وأبعادها وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما تمتع المقياس بصدق دال فيما يتعلق بالصدق التمييزي، وأسفرت النتائج عن ثبات عال ودال من خلال طريقة التجزئة النصفية، ومقبول بطريقة ألفا كرونباخ وأوميجا، ممّا يشير إلى إمكانية استخدام النسخة العربية لمقياس تقييم تكيّفية وتماسك الأسرة باعتبارها ذات خصائص سيكومترية كافية لتقييم التكيّفية الأسرية والتماسك الأسري، بالإضافة إلى التوظيف الأسري في المجتمع الجزائري.
الكلمات المفتاحية: التماسك الأسري؛ التكيّفية الأسرية؛ التوظيف الأسري؛ الصدق؛ الثبات.

Abstract:
The Olson Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scale (FACES-III) is considered to be one of the most popular "circumplex model" tools for studying and treating families based on systemic family therapies. The aim of this current study is to determine the validity and the reliability of the (FACES-III) on the Algerian environment. The version that has been translated to the Arabic language by Boumazouza in 2016 was applied on a sample of 910 high school and university students of both genders. The percentage of the male participants was 43.3% and the percentage of the females was 56.7%. The results of the study that are related to the validity of the scale revealed signs of high and significant internal consistency between the items and their dimensions and between the dimensions and the overall degree of the scale. The scale also had a significant veracity in regards to the discriminatory validity, and the results have shown moderate and significant stability through the split-half reliability method and acceptable by the Cronbach's alpha and Omega method. This indicates the possibility of using the Arabic version of (FACES-III), as it has sufficient psychometric

* المؤلف المرسل

characteristics to assess family adaptability and family cohesion, in addition to family functioning in Algerian society.
Keywords: Family cohesion; family adaptability, family functioning; reliability; validity.

مقدمة:

أكد الروّاد الأوائل للعلاجات الأسرية النسقية، أمثال بوين(Bowen) ، وأكرمان(Ackerman)، ودون جاكسون (Don Jackson)، على أهمية الأسرة كوحدة للدراسة والعلاج أكثر من التركيز الحصري على عضو من أفرادها. كما وضع مينوشين (Minuchin) نموذج العلاج الأسري البنيوي من أجل حل المشاكل المنبثقة عن إعادة تنظيم البنية الأسرية. فهو يرى الأسرة على أنها وحدة متعددة الأعضاء مع التركيز على التنظيم الداخلي للأسرة لأهداف التقييم والعلاج (Nichols & Schwartz, 1995).

يعد القيام بتقييم التوظيف الأسري ضروري للشروع في التدخل لدى المعالجين النفسانيين الأسريين والمكونين في العلاج الأسري، فالهدف الأساسي من تقييم التوظيف الأسري خلال الحصص العلاجية الأولى هو جمع المعلومات بأكبر قدر ممكن من الدقّة، حتى يتمكن المعالج من استهداف حاجات الأسرة وتسطير برنامج تدخل يفي بمعايير عالية من الكفاءة، إذ تعدّ دقة وصحة التقييم وأيضا تعديل التدخلات حسب حاجات الأسرة هي العناصر الأساسية لممارسة موثوق فيها في العلاج الأسري ومن أجل دعم هذه المرحلة المهمة من التدخل العلاجي، تم اقتراح نماذج للتقييم الأسري الممنهج من طرف العياديين والباحثين.

يمكن أن نذكر من بين هذه النماذج، نموذج الكفاءات الأسرية لـ (Beavers)، ونموذج ماك ماستر للتوظيف الأسري لـ (Epstein)، ونموذج التوظيف الأسري لـ (Holman)، والنموذج الأسري فيرو لـ (Doherty & Colangelo)، ونموذج سيرورة التوظيف الأسري لـ (Steinhauer)، و نموذج التكيّف الأسري لـ (McCubbin)، بالإضافة إلى النموذج الدائري المركب لـ (Olson) (Pauzé & Petitpas, 2013)، وهو النموذج الذي نعتمد عليه في الدراسة الحالية.

طور النموذج "الدائري المركب" «Circumplex» من طرف Olson وفرقته، وهو أحد النماذج الذي يرتكز على المعطيات الامبريقية، أدخل إلى الأدبيات لأوّل مرة سنة 1979 في جامعة مينسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية. تمّ تصميمه كجسر تواصل بين النظري والبحث والتطبيق في علم النفس الأسرة (Nicolas, 2010)، حيث أنه يسمح بوضع "التشخيص العلائقي" بخصوص الأسرة، انطلاقا من ثلاثة أبعاد: التماسك والتكيفية والتواصل(Olson, 1999).

تسميته باللغة الإنجليزية هي تقليص لمصطلحي (circular) دائري و (complex) مركب، حيث يرمي الأوّل إلى المظهر المنحني لكل بعد من النموذج (تعتبر أطراف الأبعاد على أنها غير وظيفية)، ويدّل الثاني على الأبعاد الثلاثة والتي تشير إلى تعقد التوظيف الأسري. لقد تمّ التوصل إلى الأبعاد الثلاثة في وصف الديناميكية الأسرية، بعد فحص الأدبيات في عدّة مجالات من العلوم الاجتماعية: الطب العقلي، والعلاج الأسري، وعلم الاجتماع الأسري، والعلاج الجماعي، وعلم النفس الاجتماعي، والأنثروبولوجيا (Nicolas, 2010, p 135).

يعتبر مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة (FACES) من بين أشهر الأدوات والأكثر استعمالا للنموذج "الدائري المركب" «circumplex»، حيث تمّ نشر العديد من النسخ المتعاقبة للمقياس، وذلك وفقا لتطور النموذج.

طورت النسخة الأولى للمقياس (FACES-I) في أطروحتين لكل من بيل (Bell) في 1980وبورتنر (Portner) في 1980، تحت اشراف Olson David، تتكون هذه النسخة من 96 عبارة متدرجة على 4 مستويات من سلم ليكرت (من دائما إلى أبدا). عمل بعد ذلك كل من أولسون وبيل وبورتنر على تطوير النسخة الثانية (FACES-II) في 1982، وذلك بتقليص عدد البنود وتبسيط صياغة بعض العبارات، ليصبح عدد البنود يضاهي 30 عبارة متدرجة على خمسة مستويات من سلم ليكرت (تقريبا أبدا إلى تقريبا دائما) (Olson, 1992).

النسخة محل دراستنا هي الثالثة (FACES-III)، والتي أعدّها كل من أولسون وبورتنر وليفي (Lavee) في (1985)، أين تمّ تقليص عدد البنود إلى 20، وذلك بعد إعادة النظر في المعطيات الخاصة بعينة قوامها 2400 شخصا، كما تمّ القيام بجملة من التغييرات في الصياغة مقارنة بالنسخة الثانية (Olson, Portner, & Lavee, 1985)، عرفت هذه النسخة انتشارا كبيرا ولا زالت واسعة الاستعمال أكثر من النسخة المستحدثة التي تلتها. وهي النسخة الرابعة.

بالنسبة للبعدين اللذين يركز عليهما النموذج فإن (Olson, 1999) يرى أنه تمّ التأكيد عليهما من خلال الأعمال حول الأزواج والأنساق الأسرية، فالدليل على قيمة وأهمية هذين البعدين هو أن المنظرين قاموا وبصفة مستقلة بعضهم عن البعض بالتوصل إلى أن نفس الأبعاد هي التي تسمح بفهم وعلاج الأنساق الأسرية. حيث أكدت الدراسات التي اعتمدت على النموذج "الدائري المركب" من خلال مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة أنه يقيس مستويين بالإضافة إلى مستوى الاتصال. ويقوم (Olson, 1986) بتوضيح بيانيا بعدا التكيفية والتماسك في النموذج نظرا لأهميتهما، دون الاتصال الذي يعتبره على أنه بعد ميسّر من حيث أنه يسهل انتقال الأسر على بعدي التماسك والتكيفية.

إن الفرضية الأساسية للنموذج "الدائري المركب" هي أن الأزواج والأسر المعتدلة التوظيف تميل إلى أن تكون أكثر وظيفية مقارنة بغير المعتدلة(Olson, 1986 ; Olson, 1999) وتمّ تدعيم نتائج هذه الفرضية حسب أولسون (2009) في أكثر من 1200 دراسة استخدمت مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة، أساسا في الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا الشمالية. نقلا عن (Nicolas, 2010)، فهي أداة تمّ بناؤها للبحث والتقييم العيادي ولتصميم البرامج العلاجية للأزواج والأسر.

يذكر (Olson, 1986) أمثلة عن الدراسات التي ركزت على مجموعة من المشاكل والأعراض الانفعالية لدى الأزواج والأسر، وأكدّت صحة النموذج باستخدام مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة، مثل دراسة كلارك (Clarke) التي ركزت على أسر الفصاميين والعصابيين، بالإضافة إلى الأسر التي استفادت من علاج نفسي والأسر التي لم تستفد من العلاج (المجموعة الضابطة)، وكشفت النتائج عن مستوى مرتفع من التوظيف المتطرف في الأسر العصابية (64%) والفصامية (56%) مقارنة بالأسر غير العيادية (7%). وعلى العكس وجد ارتفاع دال في المستوى المعتدل لدى الأسر غير العيادية (التي لم تمتثل للعلاج النفسي) مقارنة بالمجموعات الأخرى.

يستشهد (Olson, 1986)أيضا بالدراسات التي اهتمت بأسر المدمنين على الكحول كدراسة كيلورين (killorin)، والذي توصل إلى وجود اختلاف دال بين أسر المدمنين على المواد والأسر التي لا يعاني أحد أفرادها من الإدمان، حيث هناك ارتفاع في مستوى النمط المتطرف لدى أسر المدمنين (21%) مقارنة بالأسر الأخرى (4%). وفي دراسة أخرى حول جناح الأحداث من طرف الباحثين Rodick وHenggeler وجدا أن 7% فقط من أسر الجانحين هي أسر معتدلة التوظيف، وما يعادل 97% هي إمّا متوسطة أو متطرفة التوظيف.

وهو ما يذهب إليه مينوشين الذي يرى أن الأسرة على غرار العضو الحي، لا يمكنها أن تقوم بوظائفها على النحو الصحيح إلاّ إذا لم تكن بنيتها مضطربة (El Kaïm, 1995, p163)، ولقد لقيت دراسة البنية الأسرية باستعمال مقياس تقييم تكفية وتماسك الأسرة استخداما كبيرا وواسعا، مثلما يشير إليه (Kouneski, 2000a) ، الذي قام بعرض أمثلة عن تنوع الدراسات الامبريقية التي استخدمت المقياس، حيث ذكر دراسة العلاقات بين الأزواج وبين أفراد الأسرة، والانتقال عبر مراحل دورة حياة الأسرة، ونمو الطفل والمراهق، ولدى الأسرة التي تعاني من مشكلة خاصة مثل: اضطرابات السلوك لدى الطفل، والاكتئاب لدى الطفل، والإدمان، والضغط والمواجهة الأسرية، وأيضا في مجال الأنساق الأسرية والصحة: كالحمل والولادة، والسرطان، والتليّف الكيسي، وداء السكري، والتهاب المفاصل الطفولي، وغيرها من الأمراض.

يتمتع مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة بخصائص سيكومترية جيدة في نسخته الأصلية، إذ يشير أولسون إلى وجود درجة ثبات مرتفعة باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، قدرت بـ (0,80)، وبدرجة معتبرة من التناسق الداخلي، فهو يقدر بالنسبة لسلم التماسك الأسري بـ (0,77)، و(0,62) بالنسبة لسلم التكيّفية الأسرية، أما القيمة الكلية للسلم فهي (0,68) (Olson, 1986, p 346).

لقد تمّت ترجمة المقياس إلى لغات عديدة من أجل استغلاله في الأبحاث والممارسة العيادية. عملت (Dumont, 2009) على ترجمة وتقنين النسخة الكندية باللغة الفرنسية، بهدف استعمالها في مصحات إعادة التأهيل للمعاقين وذلك لتبنيها مقاربة أسرية في سيرورة إعادة التأهيل وإدماج ذوي العجز، فقامت بدراسة دور الأسرة في سيرورة إعادة التأهيل والإدماج على عينة متكونة من 76 أسرة، أسفرت النتائج عن مستوى جيد من التناسق الداخلي، حيث وجدت أن معامل ألفا لكرونباخ لبعد التماسك يعادل (0.89)، وبعد التكيفية (0.74)، أماّ المقياس الكلي فهو يعادل (0.90). يمكن أن نذكر النسخة الإسبانية من إعداد (Martinez-pampliega, & al, 2006)، حيث بعد ترجمة المقياس تم تطبيقه على 243 طالب جامعي، وأسفرت دراسة الخصائص السيكومترية عن نتائج جيدة، حيث كان معامل ألفا لكرونباخ (0.89) بالنسبة لبعد التماسك و(0.87) لبعد التكيفية. هناك أيضا النسخة الفرنسية من إعداد (Tubina-Rufi, & al, 1991) وهي نسخة تمّ اختبارها على عينة قوامها 976 شخصا، معامل ألفا لكرونباخ للمقياس في مجمله يساوي (0.82) ، (0.79) بالنسبة للتماسك و(0.72) بالنسبة للتكيّفية. تمت ترجمة وتقنين المقياس أيضا إلى اللغة التركية من طرف Okman-Fisek (1990) نقلا عن (Turgut, & al, 2018)، وخلص إلى أن المقياس يتمتّع بقيم صدق وثبات معتبرة ويمكن استعماله لتقييم التوظيف الأسري في الثقافة التركية.

بالإضافة إلى وجود نسخ أخرى عبر العالم، كالنسخة اليونانية، والنسخة المجرية، والنسخة الإيطالية، والنسخة البرتغالية، والنسخة السلوفاكية، والنسخة الأورغواية، كما هناك اهتمام كبير من قبل الباحثين والممارسين العياديين الآسيويين بمقياس تقييم التكيفية والتماسك الأسري (Turgut, & al, 2018).

أمّا فيما يخص الدراسات العربية، فأبعد استخدام لمقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة (توصلنا إليه) يعود لسنة 2008 في رسالة ماجستير يزن بشارة خليل هلسا. هدفت هذه الدراسة إلى تقصّي العلاقة بين التكيف والتماسك الأسري والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والصحة النفسية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك في الأردن. بلغ حجم العينة 922 طالبا، منهم 488 طالبا و434 طالبة، واستخدم الباحث النسخة الثالثة من المقياس ومقاييس أخرى كمقياس الصحة النفسية، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي. تأكد الباحث من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة تجريبية مكونة من 52 تلميذا وتلميذة، ووجد أن قيمة معامل الثبات للمقياس قد بلغت (0.75) (يزن،

2008)، غير أن الباحث لم يحدد إن كان هو من قام بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، أم أنه استعان بترجمة باحث آخر، علما أنه اقتبس تعاريف للمقياس من رسالة ماجستير فضا عالية توفيق سليم (1991)، ولكنه تعذر علينا إيجاد هذه الدراسة.

هناك أيضا دراسة جهاد علاء الدين وتغريد العلي في 2014، التي هدفت استكشاف العلاقات بين الأداء الوظيفي الأسري من حيث التماسك والتكيّفية والممارسات الوالدية والكفاءة الاجتماعية والتقارير الذاتية للمراهقين عن درجة القلق لديهم وجنس المراهقين. تألفت عينة الدراسة من 378 طالبا وطالبة من المدارس العمومية في محافظة الزرقاء في الأردن. استخدمت الدراسة مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة في نسخته الثالثة، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس في هذه الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0.78)، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي ألفا لكرونباخ (0.77) و(0.69) و(0.75) لكل من التماسك والتكيفية وللمقياس الكلّي على التوالي (جهاد علاء الدين، وتغريد العلي، 2014)، ولم تطرق الدراسة هي الأخرى إلى من قام بترجمة المقياس إلى اللغة العربية.

وفي دراسة أكثر حداثة لسهام أحمد العزب في 2019، هدفت إلى معرفة تأثير بعض الخصائص الأسرية مثل حجم الأسرة ودخل الأسرة ومستوى تعليم الوالدين وعمر الوالدين على درجة التماسك الأسري، لدى طالبات الجامعة على 165 طالبة من جامعة الملك عبد العزيز في جدّة السعودية. وبالرغم من اعتماد الدراسة على نموذج أولسون في دراسة التماسك الأسري، إلاّ أنه تمت الاستعانة بمقياس التماسك الأسري الذي أعدّه البدري ونبيل في 2017. الذي يعتمد على أبعاد التعاطف والتعاون والمرونة والتواصل (سهام، 2019).

أمّا في الجزائر وبالرغم من انتشار العلاجات الأسرية النسقية والتكوينات الخاصة بها، بالإضافة إلى اهتمام الباحثين الأكاديميين بمجال الأنساق الأسرية، إلاّ أننا لم نتوصل إلى دراسات استخدمت مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة لأولسون، ماعدا رسالة دكتوراه بومعزوزة نسيمة في 2016، التي تناولت موضوع أهمية المقاربة النسقية الأسرية في معالجة اضطراب الضغط ما بعد الصدمة والاكتئاب لدى مبتوري الساق، واستخدمت الباحثة نسخة من ترجمتها اعتمدنا عليها في دراستنا الحالية.

لقد أصبح قياس التوظيف الأسري بواسطة أدوات التقييم ذو استعمال واسع عبر العالم، وبما أنه (على حد علمنا) لا توجد أدوات مقننة تقيس وتقيّم التوظيف الأسري في الجزائر، فإنه بات من الضروري وضع أداة مترجمة ومقننة بين أيدي المختصين، سواءً منهم العياديين الممارسين أو الباحثين الأكاديميين. وللتأكد من جودة الخصائص السيكومترية لمقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة على البيئة الجزائرية، وجب طرح التساؤلين التاليين:

-ما معاملات صدق مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة على الشباب في البيئة الجزائرية؟

-ما معاملات ثبات مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة على الشباب في البيئة الجزائرية؟

1. هدف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة على عينة من البيئة الجزائرية من تلاميذ الثانويات والطلبة الجامعيين الناطقين باللغة العربية، باعتباره مقياسا واسع الاستعمال في الدراسات الأجنبية والعربية، واعتبار مرحلة الشباب الاكثر تمثيلا وتعبيرا عن مؤشرات المقياس الحالي.

2. أهمية الدراسة:

-تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تتناول موضوعا ذا أهمية كبيرة بصفته يمثل جوهر العديد من متغيرات وتخصصات علم النفس لكشفه عن نوع التوظيف الأسري من حيث التكيفية والتماسك وأبعادهما الفرعية، من خلال تقنين مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة على البيئة الجزائرية ووضعه في متناول الباحثين والممارسين في علم النفس.

-توفير أداة تشخيصية موضوعية تتوافر فيها شروط الصلاحية والموثوقية تلائم البيئة الجزائرية تقف عند أنواع التوظيف الأسري.

-أهمية اختبار التوظيف الأسري والذي يعتبر من الاختبارات التي لاقت رواجا واهتماما من قبل المشتغلين في ميدان الخدمة النفسية عامة والعلاجات النفسية الأسرية النسقية خاصة.

3.مفاهيم الدراسة:

1.3 التكيّفية الأسرية:

تعرف التكيفية إجرائيا على أنها "قدرة النسق الأسري على تغيير بنية سلطته، والأدوار العلائقية والقواعد العلائقية في استجابته للضغط الناجم عن الوضعيات وعن التغيير" (Olson, & al, 1985, P 4). أما المفاهيم المنحدرة عن هذا البعد فهي سلطة الأسرة (تأكيد الذات، السيطرة، التحكم)، وأساليب التفاوض والأدوار العلائقية والقواعد العلائقية، يتم تقييم التكيفية لمعرفة كيفية عمل النسق الأسري على تحقيق التوازن بين الثبات والاستقرار مقابل التغيير (Olson, 1999).

وهناك أربعة مستويات من التكيفية: **صلب** (منخفض جدا)، **منظم** (من منخفض إلى معتدل)، **مرن** (من معتدل إلى مرتفع)، **فوضوي** (مرتفع جدا) (Grey Smith, 1996, p 17)، وبما أن النموذج دائري (curvilinear)، فإن المستويات المتطرفة أي المنخفضة جدا والمرتفعة جدا، تشير بالنسبة لبعد التكيفية وكذلك لبعد التماسك إلى سوء الأداء الوظيفي، أما تموقع الأسرة على أحد المستويين الوسيطين فهو يشير إلى الاعتدال(Olson, 1986, p 338) .

2.3 التماسك الأسري:

يعرف التماسك إجرائيا على أنه " الترابط العاطفي لدى أفراد الأسرة اتجاه بعضهم البعض " Olson, (& al, 1985, P 4). يضم هذا البعد مفاهيم: الترابط العاطفي، وحدود الترابط، والتحالفات، والزمن، والمسافة، والأصدقاء، واتخاذ القرار والاهتمامات والترفيه. فالهدف من تقييم التماسك هو معرفة كيف يعمل النسق الأسري على تحقيق التوازن بين التباعد والمعيّة (الاتحاد) (Olson, 1999).

كما هناك أيضا أربعة مستويات للتماسك بدءًا من: **منفك** (منخفض جد) إلى **منفصل** (منخفض إلى معتدل) و**متصل** (معتدل إلى مرتفع) وأخيرا **متشابك** (مرتفع جدا) (Grey Smith, 1996, p 17).

3.3 التوظيف الأسري:

يسمح مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة وفقا للنموذج الدائري المركب، بتحديد ثلاثة أنماط من التوظيف الأسري، وذلك "بتقسيم المستويات الستة عشر (المنبثقة عن سلمي التكيفية والتماسك) إلى ثلاثة أنماط وهي **النمط المعتدل**، الذي يقع في مركز النموذج وهو معتدل بالنسبة لبعدي التكيفية والتماسك، و**النمط المتوسط**، يكون أحد البعدين فيه معتدل والثاني متطرف، وأخيرا **النمط المتطرف**، أين يمس التطرف البعدين الاثنين "(Olson, 1986, p 338).

يمكن أن نعرف الأنماط الثلاثة للتوظيف الأسري طبقا لما جاء في كتاب (Pirooz Sholevar & Schwoeri, 2003):

-**الأسرة المعتدلة التوظيف:** هي أسر يقل ترددها على العياديين، فهي ذات توظيف جيّد، تكون فيها الحميمية مطلوبة ومحترمة، كما تحترم الفردية مع شعور فردي قوّي وحدود واضحة، تكون بنية السلطة الأسرية واضحة ومعترف بها من طرف أفراد الأسرة،

-**الأسرة المتوسطة التوظيف:** هي أسر ذات حساسية للاضطرابات الانفعالية أو السلوكية، مع الميل إلى التحكّم والصراع حول السلطة، والمعتقد بالنوايا السيئة للآخرين. بالرغم من عدم وجود التعدّي على الحدود بصفة واضحة، تؤدي هذه التفاعلات إلى حميمية أقل وثقة أقل، إلاّ أنه يمكنها أن تعمل بشكل جيد ولكن بليونة أقل من الأسر المعتدلة.

-**الأسرة المتطرفة التوظيف:** تتميّز بالصراع الفوضوي على السلطة، مع استمرارية (بدون جدوى) المجهود لتشييد وإبقاء نماذج مستقرة من الهيمنة والخضوع، إذ يبدو للملاحظ أن أفراد الأسرة قد فقدوا الرضا عن الحياة الأسرية.

تجدر الإشارة إلى أن الفرض الذي يقوم عليه النموذج "الدائري المركب" فحواه أن الأسر المعتدلة أحسن تكيّفا على العموم، وهي التي ستعمل بشكل أفضل وتدير بشكل أفضل التحولات المرتبطة بالانتقال من مرحلة تطورية إلى أخرى. كما أن الأسر تقوم بتغيير مستوى التماسك والتكيفية لتستجيب لمتطلبات وضعيات الضغط حتى تتمكن من اجتياز مراحل دورة حياة الأسرة، وهي تغييرات ديناميكية مفيدة للنسق الأسري(Pauzé & Petitpas, 2013, p 15) .

ويرى أولسون أن الحدود القصوى أي التوظيفات المتطرفة يمكن أن تكون مناسبة لبعض مراحل دورة حياة الأسرة، أو لمّا تكون الأسرة تحت الضغط، ولكن يمكنها أن تصبح إشكالية لمّا تبقى الأسرة عالقة في ذلك التوظيف (Olson, 1999).

الشكل رقم (1): النموذج الدائري المركب للتوظيف البنيوي الأسري

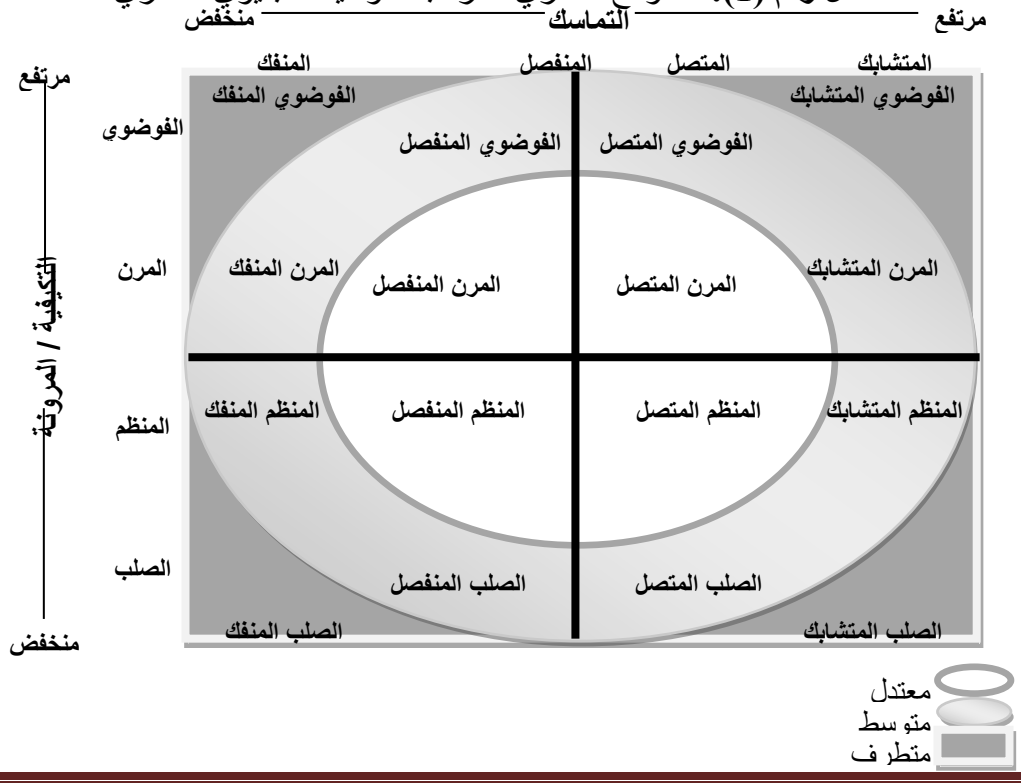

(Olson, 1999, p148)

4. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.4 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العرضية من بين تلاميذ ثانوية بجاوي بباب الزوار وثانوية مرمار وسعيد تواتي بباب الوادي، وأيضا طلبة جامعة الجزائر 2 من كلية العلوم الاجتماعية ومعهد اللغات، الذين تطوعوا وقبلوا الإجابة عن مقياس الدراسة، وبلغت 910 تلميذا وطالبا جامعيا بمتوسط سن 20,62 وانحراف معياري قدره 3,86 ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم 1: خصائص عينة الدراسة.

	المجموعات	الحجم	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	تلاميذ الثانوية	375	%41,2
	طلبة الجامعة	535	%58,8
الجنس	ذكور	394	%43,3
	إناث	516	%56,7

يتضح من خلال الجدول أن عدد طلبة الجامعة بلغ 535 بنسبة مئوية بلغت 58,8% وهي أكبر من عدد تلاميذ الثانوية الذين بلغ عددهم 375 بنسبة مئوية بلغت 41,2%، وبلغ عدد الإناث في عينة الدراسة 516 بنسبة مئوية بلغت 56,7% وهي أكبر من عدد الذكور الذين بلغ عددهم 394 بنسبة مئوية بلغت 43,3%.

2.4 حدود الدراسة: تم إجراء الدراسة الحالية خلال العام الدراسي 2022/2021، طبق المقياس ببعض ثانويات الجزائر العاصمة، وجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

3.4 أداة الدراسة:

تعريف الأداة: تمثلت أداة الدراسة في مقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة لصاحبه أولسون، والذي يعتبر من أشهر المقاييس التي تنتمي إلى النموذج الدائري المركب (Circumplex)، لقد ظهر كاستجابة لحاجات التطبيق العيادي والبحث، وضع هذا المقياس كل من أولسون، وبورتنر، وليفي في 1985، وهو عبارة عن سلم للتقييم الذاتي، يسمح بالتعرف على تصورات الأشخاص حول نوع العلاقات الأسرية انطلاقا من بعدي التكيفية والتماسك، ويتضمن السلمان التحتيان اللذان يشكلان المقياس20 بندا، يتدرج كل بند على 5 مستويات على سلم ليكرت، كما يمكن تطبيقه على جميع أفراد الأسرة ابتداءً من 12 سنة (Olson & al, 1985).

طريقة التصحيح: يمكننا الحصول انطلاقا من هذا المقياس على 16 نمط من التوظيف الأسري، والتي تتوزع حسب بُعدها عن المركز إلى: التوظيف المعتدل، والتوظيف المتوسط، والتوظيف المتطرف (Benoit, Malarewicz, Beaujean, Colas, & Kannas, 1988, p 191).

لتصحيح المقياس يجب أن نعلم أن البنود الفردية تشير إلى بعد التماسك، بينما تشير البنود الزوجية إلى بعد التكيّفية. ويقترح Olson النموذج التالي لتحديد مستوى التوظيف على **بعد التكيفية:** من 10 إلى 19 توظيف صلب، من 20 إلى 24 توظيف منظم، من 25 إلى 28 توظيف مرن، من 29 إلى 50 توظيف

فوضوي. على **بعد التماسك:** من 10 إلى 34 توظيف منفك، من 35 إلى 40 توظيف منفصل، من 41 إلى 45 توظيف مترابط، من 46 إلى 50 توظيف متشابك (نقلا عن Benoit & al, 1988, p 190). ثم نقوم في مرحلة ثانية بتصنيف نمط التوظيف الأسري العام ضمن مستوياته الثلاثة وهي التوظيف المعتدل والمتوسط والمتطرف وفقا لما يشير إليه (الشكل1) أعلاه.

ترجمة الأداة: تمّ الاعتماد في الدراسة الحالية على الترجمة المقترحة في رسالة دكتوراه بومعزوزة نسيمة في 2016، حيث يمكن أن نلخص أبرز مراحل الترجمة الموضحة في الرسالة غير المنشورة في القيام أولا بترجمة المقياس من لغته الأصلية وهي الإنجليزية إلى اللغة العربية، تم بعد ذلك عرض النسختين (العربية والإنجليزية) على 4 أساتذة من معهد الترجمة تخصص عربية/انجليزية في جامعة الجزائر 2، بهدف تقييم الترجمة ومدى تطابق المصطلحات والمعاني مع النسخة الأصلية، حيث اشترك جميع الأساتذة في أن النسخة المترجمة جاءت مطابقة للأصلية، ولم يتم اقتراح إلاّ عددا ضئيلا من التعديلات.

تمثلت الخطوة الموالية في عرض المقياس على أساتذة معهد علم النفس من جامعة الجزائر 2، وعلى الأخصائيين النفسانيين الذين لديهم خبرة ميدانية في مجال البحث وفي العلاجات النسقية الأسرية، علما أنه طلب من الأساتذة تقييم المقياس انطلاقا من معايير محددة وهي الدقة والسلامة اللغوية، وبساطة ووضوح العبارات، ومدى تناسق البنود مع أهداف البحث. وذلك على سلم يتدرج من 1 إلى 10. كما طلب منهم أيضا الإشارة إلى البنود التي يتوجب تصحيحها أو إعادة صياغتها. كان تقييم الأساتذة للمقياس وفقا للمعايير المقترحة مرضيا للغاية.

من بين أبرز التعديلات التي أدخلت على المقياس المترجم، إعادة صياغة البند رقم (7)، الذي أصبح "يشعر أفراد الأسرة أنهم أقرب من بعضهم البعض، أكثر من قربهم من الأشخاص خارج نطاق الأسرة". البند رقم (11) أين تم استبدال كلمة "قريبين" بكلمة "مقربين". بالنسبة للبند رقم (17) تمت إعادة صياغته من "يقوم أفراد الأسرة باستشارة أفراد الأسرة الآخرين حول قراراتهم" إلى "يستشير أفراد الأسرة الأفراد الآخرين حول قراراتهم".

تمّ في مرحلة أخيرة تطبيق المقياس على عينة أوّلية مكونة من 32 فردا، ممّا ساهم في اختبار مدى تقبّل وفهم المقياس في الصورة التي قامت عليها الدراسة (بومعزوزة، 2016).

4.4 أساليب التحليل الإحصائي:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على برنامج SPSS في نسخته 25، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية والربيعان الأعلى والأدنى واختبار Ttest ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمن براون ومعادلة ألفا لكرونباخ، كما لجأنا إلى معامل أوميجا.

5. عرض نتائج الدراسة:

تحديد اعتدالية التوزيع القيم: بعد استخراج نتائج عينة الدراسة البالغ عددها 910 تلميذا طالبا جامعيا تم حساب المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والتباين للتحقق من تقارب النتائج الدالة على التوزيع الطبيعي للقيم والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 2: اعتدالية التوزيع.

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري
910	62,40	63	67	8,94

يتضح من خلال الجدول أن قيم المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال متقاربة الى درجة كبيرة مما يشير إلى أن درجات أفراد عينة التقنين لمقياس التماسك والتكيّفية الأسرية قريبة من التوزيع الطبيعي.

1.5 مؤشرات الصدق:

1.1.5 صدق التكوين الفرضي:

تم تحديد مؤشرات الصدق الفرضي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه، وذلك بالنسبة لجميع أفراد العينة بهدف عزل أنواع معينة من البنود أو حذفها. النتائج مدونة في الجداول التالية:

بعد التماسك الأسري:

الجدول رقم 3: مؤشرات الصدق الفرضي لبعد التماسك الأسري.

البنود الفردية	1	3	5	7	9	11	13	15	17	19
بيرسون	0,54	0,35	0,47	0,53	0,64	0,68	0,57	0,56	0,59	0,51
الدلالة الإحصائية	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01

يتضح من خلال الجدول أن كل البنود الفردية المنتمية الى بعد نموذج التماسك الأسري ترتبط بدلالة احصائية عند مستوى (0,01). وهو ما يدل على أن جميع البنود تتمتع بدلالة صدق اتساق داخلي ويمكن الوثوق به في قياس مستوى التماسك الأسري لدى الشباب الجزائري.

بعد التكيّفية الاسرية:

الجدول رقم 4: مؤشرات الصدق الفرضي لبعد التكيّفية الأسرية.

البنود الزوجية	2	4	6	8	10	12	14	16	18	20
بيرسون	0,40	0,32	0,45	0,45	0,43	0,47	0,49	0,46	0,46	0,41
الدلالة الإحصائية	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01

يتضح من خلال الجدول أن كل البنود الزوجية المنتمية الى بعد نموذج التكيّفية الأسرية ترتبط بدلالة احصائية عند مستوى (0,01). وهو ما يدل على أن جميع البنود تتمتع بدلالة صدق اتساق داخلي ويمكن الوثوق به في قياس مستوى التكيّفية الأسرية لدى الشباب الجزائري.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين بعد التماسك الأسري وبعد التكيّفية الأسرية فيما بينها وارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 5: الارتباط بين البعدين فيما بينهما ومع الدرجة الكلية.

الأبعاد	التماسك الأسري	التكيّفية الأسرية	الدرجة الكلية
التماسك الأسري	1	0,49**	0,87**
التكيّفية الأسرية		1	0,86**
الدرجة الكلية			1

** الارتباط دال عند مستوى دلالة 0,01

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط بين بعد التماسك الأسري والدرجة الكلية بلغ (0,87) وهو دال عند مستوى دلالة (0,01). كما بلغ معامل الارتباط بين بعد التكيفية الأسرية والدرجة الكلية (0,86) وهو دال عند مستوى (0,01)، وكانت أضعف قيمة ارتباط بين بعدي المقياس وهي دالة عند مستوى (0,01)، ممّا يعني أن المقياس ببعديه يتمتع بدلالة صدق اتساق داخلي يطمئن لاستخدامه على عينات الشباب الجزائري لكشف نوع التوظيف الأسري لديهم.

2.1.5 الصدق التمييزي:

لحساب هذا النوع من الصدق تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية من العينة 910، واستخراج من النتائج الكلية طرفي الخاصية العليا والدنيا بنسبة 27%، والجدول الموالي يبين قيم Ttestلدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين.

الجدول رقم 6: قيم Ttestلدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين.

الأبعاد	المجموعات	الحجم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Ttest	الدلالة الإحصائية
التماسك الأسري	عليا	246	44,51	2,06	55,02	دال عند 0,01
	دنيا	246	28.73	3,99		
التكيّفية الأسرية	عليا	246	31,88	3,30	49,34	دال عند 0,01
	دنيا	246	18,92	2,45		
المقياس الكلي	عليا	246	76,39	5,27	54,24	دال عند 0,01
	دنيا	246	47,65	6,42		

يتضح من خلال الجدول أن بعد التماسك الأسري والتكيّفية الأسرية والدرجة الكلية للمقياس لها دلالة احصائية في التمييز بين طرفي النتائج، وهو ما يدل على دلالة الصدق التمييزي للمقياس.

2.5 مؤشرات الثبات:

تم استخدام مجموعة من الطرق الإحصائية لاستخراج دلالات الثبات كما يلي:

1.2.5 طريقة التجزئة النصفية: اعتمدت الطريقة الحالية على تقسيم المقياس الى جزأين، تألف الأول من البنود الفردية لبعد التماسك وبعد التكيّفية، وتألف الثاني من البنود الزوجية لبعد التماسك وبعد التكيّفية، ثم تم حساب معامل الارتباط بين الجزأين والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 7: معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	الأبعاد	معامل بيرسون	سبيرمن براون	الدلالة الاحصائية
مقياس التماسك والتكيّفية الأسرية	التماسك الأسري	0,53	0,69	دال عند 0,01
	التكيّفية الأسرية	0,31	0,48	دال عند 0,01
	المقياس الكلي	0,49	0,66	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معاملات الارتباط بين نصفي المقياس ببعديه تراوحت بين (0,31) و(0,53) وهي كلها دالة عند مستوى (0,01). وعند استخدام معادلة سبيرمن براون لتصحيح الطول بلغت قيمة الثبات لبعد التماسك الأسري (0,69). وبلغت قيمة الثبات لبعد التكيّفية الأسرية (0,48) وقيمة ثبات المقياس ككل قدرت بـ (0,66) وهي كلها قيم تدل على دلالة ثبات المقياس ببعديه التماسك والتكيّفية من خلال تجانس نصفي الاختبار.

2.2.5 طريقة ألفا لكرونباخ و طريقة أوميجا:

تم حساب معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ولبعدي التماسك والتكيّفية وتم التوصل إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم 8: معامل ألفا لكرونباخ وأوميجا للبعدين وللمقياس الكلي.

المقياس	الأبعاد	عدد البنود	ألفا لكرونباخ	أوميجا
مقياس التماسك **والتكيّفية الأسرية**	التماسك الأسري	10	0,74	0,74
	التكيّفية الأسرية	10	0,52	0,53
	المقياس الكلي	20	0,66	0,62

يتضح من خلال الجدول أن معامل ألفا لكرونباخ بلغ على التوالي لبعد التماسك الأسري (0,74) وبعد التكيّفية الأسرية بلغ (0,52) وبلغ المعامل في المقياس ككل (0,66) مما يدل على أن معامل ثبات بعد التماسك الأسري مقبول، فيما يبقى معامل ثبات كل من بعد التكيفية والمقياس ككل متوسطا، وقصد معالجة القيم التي تم التوصل اليها بطريقة ألفا لكرونباخ تم حساب معامل أوميجا وتم التوصل الى معامل ثبات (0,74) في التماسك الأسري ومعامل (0,53) بالنسبة لبعد التكيفية و (0,62) للمقياس الكلي وهي كلها قيم تتطابق تقريبا مع النتائج المتوصل إليها بطريقة ألفا لكرونباخ مما يدل على ثبات مقبول للمقياس لبعد التماسك ومتوسط لبعد التكيفية.

6. مناقشة:

الباحث والمختص النفسي في أمس الحاجة إلى أدوات صادقة وثابتة، بغية الوصف الدقيق للعوامل العديدة المرتبطة بحالة الصحة، ولقد بيّنت الدراسات أهمية تأثير العوامل الأسرية وخصوصا التوظيف الأسري حول مؤشرات الصحة النفسية.

لقد ساهمت الدراسة الحالية في الكشف عن مؤشرات الصدق الخاصة بالمقياس في نسخته العربية، حيث تم اختبار صدق التكوين الفرضي، فكانت جميع البنود الخاصة ببعد التكيفية مرتبطة بالبعد ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى (0.01)، ارتبطت أيضا جميع بنود التماسك بالبعد ذاته ارتباطا دالا احصائيا عند مستوى (0.01)، وهو ما يشير إلى أن البنود تتمتع بدلالة صدق اتساق داخلي. فيما يخص ارتباط بعد التكيفية مع الدرجة الكلية، توصلنا إلى معامل ارتباط قيمته (0.86) بدلالة (0.01)، ارتباط بعد التكيفية مع الدرجة الكلية أسفر عن معامل ارتباط قدره (0.87) بدلالة (0.01)، وهو مؤشر عن تمتع المقياس ببعديه بدلالة صدق اتساق داخلي معتبرة، أضعف ارتباط وجد بين البعدين بمعامل ارتباط قيمته (49.0) وبدلالة (0.01)، مقارنة بالدراسة الأصلية (Olson, 1986) التي توصلت إلى (0.62) في بعد التكيفية، و(0.77) في بعد التماسك، و(0.68) بالنسبة للمقياس ككل.

ساهمت الدراسة كذلك في اختبار الصدق التمييزي للمقياس، باستخدام طريقة المقارنة الطرفية للعينة واستخراج طرفي الخاصية العليا والدنيا بنسبة 27%، فكانت قيمة Ttest : (49.34) و(55.02) و(54.24) بالنسبة لبعد التكيفية وبعد التماسك والمقياس الكلي على التوالي، عند مستوى دلالة (0.01)، ما يدل على دلالة الصدق التمييزي للمقياس.

تم اختبار مؤشرات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، فكانت قيمة معامل سبيرمن براون كالتالي: (0.48) و(0.69) و(0.66) بالنسبة لبعد التكيفية وبعد التماسك والمقياس الكلي على التوالي، تدّل هذه النتائج على دلالة ثبات المقياس ببعديه (التكيفية والتماسك) من خلال تجانس نصفي الاختبار. غير أنها تبقى نتائج محتشمة إذا ما قارناها بدراسة (Olson, 1986) الذي قدر فيها معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بـ (0.80) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، هناك أيضا الدراسات العربية التي أسفرت عن نتائج مرتفعة مثل دراسة (يزن ، 2008) التي توصلت إلى قيمة ثبات تعادل (0.75)، ودراسة (جهاد، وتغريد، 2014) التي توصلت إلى قيمة تساوي (0.78).

أسفرت طريقة ألفا لكرونباخ وأوميجا في اختبار مؤشرات الثبات، عن قيم متوسطة، لم تتعدّ (0.52) بالنسبة لبعد التكيفية بطريقة ألفا لكرونباخ و(0.53) بأوميجا، و(0.66) للمقياس ككل بطريقة ألفا لكرونباخ و(0.62) بأوميجا، أمّا معامل ثبات بعد التماسك فقد قدّر بـ (0.74) بطريقة ألفا كرونباخ وأوميجا على حد سواء. وهي نتيجة أقل مما تم التوصل إليه في دراسات سابقة كدراسة (Tubina-Rufi, & al, 1991) التي توصلت إلى قيم ألفا لكرونباخ بالنسبة لبعد التكيفية وبعد التماسك والمقياس الكلي كما يلي: (0.72) و(0.79) و(0.82). ودراسة (Dumont, 2009) التي توصلت إلى القيم التالية: (0.74) و(0.89) و(0.90). والدراسة العربية لـ (جهاد، وتغريد، 2014) التي جاءت فيها قيم ألفا كرونباخ كالتالي: (0.69) و(0.77) و(0.75).

نلاحظ أن بعد التكيفية هو البعد الذي سجل أصغر قيمة لمعامل ألفا لكرونباخ، ويمكن أن نفسّر ذلك بالاختلاف الثقافي بين المجتمع الجزائري والمجتمع الأمريكي أو المجتمعات الغربية عموما، إذ أن المفاهيم التي يتوقف عليها تقييم كفاءة الأسرة من حيث التكيفية، هي مفاهيم تتعلق بقدرة الأسرة خلال الأزمات، على تغيير مركز السلطة، وتبادل الأدوار العلائقية دون حاجز الأدوار النمطية وقدرتها أيضا على تغيير القواعد والتفاوض من أجل ذلك، وهي كفاءات تتطلب حيازتها وجود أسس ثقافية لينة ربما وجب التأكد من وجودها في الأسر الجزائرية عن طريق دراسات ميدانية متخصصة.

خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية اختبار الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لمقياس تقييم تكيفية وتماسك الأسرة في صيغته الثالثة، وذلك بتطبيقه على عينة قدرت بـ 910 تلميذا وطالبا جامعيا من الجزائر العاصمة، متوسط السن لديهم 20,62، بلغت نسبة الذكور43,3%، أمّا نسبة الإناث فكانت 7,56%. بعد تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى قيم معتبرة من الصدق والثبات،

خلصت الدراسة الحالية إلى أن النسخة العربية المقننة على البيئة الجزائرية لها خصائص سيكومترية مرضية للغاية، فهي أداة يمكن تطبيقها بموثوقية على العينات العيادية وغير العيادية من الشباب الجزائري بهدف تقييم توظيف أسرهم سواء في إطار العلاج النفسي النسقي أو البحث العلمي الأكاديمي.

من بين الاقتراحات التي يمكن أن نذكرها من أجل الدراسات اللاحقة حول الموضوع، نقترح الخوض في الدراسة مع فئات عمرية مختلفة من أفراد الأسرة، كالأطفال والكهل والشيوخ، حتى يتسنى استعمال

المقياس مع جميع أفراد الأسرة بكل موثوقية، وهو ما يذهب إليه كلا من (Fingerman, & Berman, 2000) عندما يؤكدان على ضرورة عدم اقصاء الراشد وحتى المسن من الدراسات والممارسات العيادية الأسرية، باعتبار الأسرة محيط يواصل في التأثير على حياة الأفراد حتى بعد نضجهم، الشيء الذي يوسع مجالات تطبيق المقياس. وفي هذا السياق يؤكد (Kouneski, 2000b) أن النموذج «الدائري المركب" هو نموذج واعد للأبحاث المستقبلية حول سلوكيات الصحة الأسرية ونتائجها.

المراجع:

- أحمد العزب، سهام. (2019). *التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية*. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية. (8)، 332-309.

- بومعزوزة، نسيمة. (2016). *أهمية المقاربة الأسرية النسقية في معالجة الضغط ما بعد الصدمة والاكتئاب - دراسة على مجموعة من مبتوري الساق -*، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

- علاء الدّين،جهاد و العلي، تغريد. (2014). *الأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية والقلق*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 10(1)، 88-65.

- يزن بشارة، خليل هلسا. (2008). *أثر التكيف والتماسك الأسري والمستوى الاجتماعي الاقتصادي في الصحة النفسية لدى تلاميذ الصف العاشر في محافظة الكرك*. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة مؤتة، الأردن.

- Benoit, J. C., Malarewicz, J. A., Beaujean, J., Colas, Y. et Kannas, S. (1988). *Dictionnaire clinique des thérapies familiales systémiques*. Paris : Les éditions ESF.

- Dumont, C. (2009). *Traduction et validation d'un instrument de mesure de la cohésion et de l'adaptabilité des couples et des familles*. Service social, 55(1), 31–46. https://doi.org/10.7202/029488ar.

- El Kaïm, M. (1995). *Panorama des thérapies Familiales*. Paris : DU SEUIL.

- Favez, N. (2010). *L'examen clinique de la famille Modèles et instruments d'évaluation.* Mardaga.

- Fingerman, K. & Berman, E. (2000). *Applications of family systems theory to the study of adulthood*. Internatonal journal of aging and human development, 51(1), 5-29.

- Grey Smith, S. (1996). Clinical utility of the Family Adaptation and Cohesion Evaluation Scales III (FACES-III). PhD in philosophy, Texas Tech University.

- Kouneski, E. F. (2000a). Family assessment and the circumplex model : New research developments and applications. University of Minnesota, Twin Cities.

- Kouneski, E. F. (2000b). The family circumplex model, FACES II, and FACES III : Overview of research and applications. University of Minnesota, Twin Cities.

- Martínez-Pampliega, Ana., Iraurgi, Ioseba., Galíndez, Edurne., & Sanz, Mireia. (2006). Family Adaptability and Cohesion Evaluation Scale (FACES) : desarrollo de una versión de 20 ítems en español. International Journal of Clinical and Health Psychology. 6 (2), 317-338.

- Nichols, M. & Schwartz, R. (1995). Family therapy concepts and methods. Boston : Allyn and Bacon.

- Olson, D. H. (1986). Circumplex model VII : validation studies and FACES III. Family process. 2, 337-351.

- Olson, D. H. (1992). Family inventorie manual (FACES-II). Minneapolis, MN : Life innovation.
- Olson, D. H. (1999). Circumplex model of marital & family systems. In a special edition of Journal of family therapy, entitled « Empirical approaches to family assessment ».
- Olson, D. H., Portner, J. and Lavee, Y. (1985). FACES III. Family social science. St Paul MN : University of Minnesota.
- Pauzé Robert et Petitpas Judith, (2013). « Evaluation du fonctionnement familial : état des connaissances », Thérapie Familiale, 34(1), 11-37. DOI : 10.3917/tf.131.0011.
- Pirooz Sholevar, G., Schwoeri, L. D. (2003). Textbook of family and couples therapy, Clinical applications. American psychiatric publishing.
- Tubina-Rufi, N., Moret, L., Bean, K., Mesbah, M., Feard, S., Deschamps, J.P., Czernichow, P. & Chwalow, A. J. (1991). Validation en langue française d'une échelle d'évaluation du fonctionnement familial (FACES-III) : un outil pour la recherche et la pratique Clinique. Revue épidémiologie et santé publique, 39, 531-541.
- Turgut, Turkdogan., Erdinc, Duru., & Murat, Balkis. (2018). Turkish Adaptation of the Family Adaptability and Cohesion Scale IV. International Journal of Assessment Tools in Education, 5(4), 631–644. DOI: 10.21449/ijate.409110.